

تفسير البيضاوي

38 - { والذين ينفقون أموالهم رياء الناس } عطف على الذين يبخلون أو الكافرين وإنما شاركهم في الذم والزهد لأن البخل والسرف الذي هو الإنفاق لا على ما ينبغي من حيث إنهما طرفا إفراط وتفريط سواء في القبح واستجلاب الذم أو مبتدأ خبره محذوف مدلول عليه بقوله : { ومن يكن الشيطان له قرينا } { ولا يؤمنون با } ولا باليوم الآخر { ليتحروا بالإنفاق مراضيه وثوابه وهم مشركو مكة وقيل هم المنافقون } { ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا } تنبيه على أن الشيطان قرينهم فحملهم على ذلك وزينة لهم كقوله تعالى : { إن المبشرين كانوا إخوان الشياطين } والمراد إبليس وأعوانه الداخلة والخارجة ويجوز أن يكون وعيدا لهم بأن يقرن بهم الشيطان في النار